الجملتين اي اضافتهما الى النبي ﷺ وهما اسبغوا الوضوء وويل للاعقاب من النار
مع ان الاول من كلام ابي هريرة كما بينه جمهور الرواة عن شعبة ومثال المدرج في الاثناء
حديث هشام بن عروة عن الزبير عن ابيه عن بسرة بنت صفوان مرفوعا من مس ذكره
او انثييه او رفغه فليتوضأ فقد رواه عبد الحميد بن جعفر وغيره عن هشام مع ان
الانثيين والرفغ انما هما من قول عروة كما بينه جماعات عن هشام منهم ايوب وحماد
بن زيد واقتصر كثير من اصحاب هشام على المرفوع وهو من مس ذكره فليتوضأ ومثال
الادراج في الآخر ما روي عن ابن مسعود في حديث تعليم النبي ﷺ له التشهد في
الصلاة اذا قلت هذا التشهد فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان
شئت ان تقعد فاقعد فقوله اذا قلت هذا التشهد فقد قضيت صلاتك الى آخره
مدرج من قول ابن مسعود كما تقدم ولفظ الحديث كما في شرح المحموي على المتن مارواه
ابو داود عن النفيلي عن ابي خيثمة عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة عن علقمة عن
عبد الله بن مسعود ان رسول الله ﷺ اخذ بيده وعلمه التشهد في الصلاة وفي آخره
فاذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت
ان تقعد فاقعد قال ابن الصلاح قوله اذا قلت هذا الخ من كلام ابن مسعود لا من كلام
النبي ﷺ (انتهى) اجمهوري على شرح الزرقاني فهذه امثلة الادراج في المتن واما
مدرج الاسناد فأقسام اربعة الاول ان يكون الحديث عند راو الا طرفا منه فانه
عنه باسناد آخر فيرويه راو عنه تاما بالاسناد الاول ولا يذكر اسناد طرفه الثاني
مثاله حديث ابي داود والنسائي عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر في صفة
صلاته ﷺ قال صليت خلف اصحاب النبي ﷺ فكانوا اذا اسلموا يشيرون بايديهم
كأنها اذناب خيل شهب ثم جئتهم بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرأيت الناس
عليهم جيد الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب فأن قوله ثم جئتهم ليس بهذا الاسناد
بل من رواية عصام عن عبد الجبار بن وائل عن بعض اهله عن وائل هكذا رواه مبينا
زهير بن معاوية وقوله تحرك ايديهم اي تتحرك بحذف احدى التائين والثاني ان

يدرج

يدرج بعض حديث في حديث آخر مخالف له في السند كحديث سعيد بن ابي مريم عن
مالك عن الزهري عن انس مرفوعا لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تنافسوا الحديث
فقوله ولا تنافسوا من حديث آخر لمالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تنافسوا
فأدرجه ابن ابي مريم في الاول وصيرهما بسند واحد وهو وهم منه كما جزم به
الخطيب والفاظ الحديث كلها افعال مضارعة حذفت منها احدى التاءين تخفيفا
وقوله اياكم والظن اي احذروا سوء الظن بمن لا يساء به الظن من العدول والظن
تهمة في القلب بلا دليل قال الغزالي وهو حرام لكن لست اعني به ما اعتقد القلب وحكمه
على غيره بالسوء اما الخواطر او حديث النفس فمعفو بل الشك معفو ايضا فالنهي عنه
ان تظن ومعنى لا تنافسوا لا تتركوا في الدنيا ولا تقتتلوا بها لان المنافسة فيها
تؤدي الى قسوة القلب وقوله ولا تجسسوا بالجيم اي لا تتعرضوا اخبار الناس
بلطف كالمجاسوس وقوله ولا تحسسوا بالحاء المهملة اي لا تطلبوا الشيء بالحاسة
كاستراق السمع وابصار الشيء خفية والفرق بين هذا والذي قبله ان هذه الزيادة
منقولة من حديث آخر مروي بتمامه والذي قبله بقية الحديث الاول لادائهما من
حديث آخر كما هو ظاهر والثالث ان يروي جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه
عنهم راو فيجمع الكل على اسناد واحد من تلك الاسانيد ولا يبين الاختلاف كحديث ابن
مسعود قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال
ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فان الاعمش
ومنصور بن المعتمر رواياه عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود ورواه واصل
الاسدي بسكون السين عن شقيق عن ابن مسعود واسقط عمرا من بينهما فلما رواه الثوري
عنهم اي الاعمش ومنصور وواصل صارت رواية واصل مدرجة على رواية الاعمش
ومنصور اي سند رواية واصل مدرجة في سند روايتهما والرابع ان يسوق الاسناد
فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيروى عنه كذلك كقصة ثابت مع شريك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)